

المدينة المنورة : المصدر :
العدد : 06-01-2006 التاريخ :
45 : المسلح : الصفحات :

خادم الحرمين الشريفين في افتتاح مؤتمر مكة السادس:

المملكة تدعم قضايا الأمة وتدافع عنها وفاءً منها لواجبها الديني والتاريخي

الأساسية لثقافتها وحضارتها إلى الأجيال الملاحقة عبر وسائل التعليم والتربية وتشربها بـ ابتكاً عبر وسائل الإعلام والثقافة فتحصل حاضرهم بماضيه وخلفهم يسلفهم ومن حقها أيضاً أن تحفل بها الحماية من الانهيار لـ تلك المبادئ والتعدد علىـها يـشتـتـي وسائل الحماية من خلال ما ترسـهـ من نظم وتشريعـاتـ أساسـيةـ وثانـويةـ،ـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـضـلـاـ عنـ انـهاـ تـنـتـمـيـ بـهـذـاـ الحـقـ كـسـاـرـ الـأـمـةـ تـزـدـيـدـ عـلـىـ تـلـكـ بـكـوـهـاـ أـمـةـ تـقـلـيـ المـبـادـيـ الـإـسـلـامـيـةـ لـثقـافـتهاـ منـ الـوـحـيـ الـذـيـ اـوـاهـ اللـهـ إـلـيـ الصـفـةـ مـنـ خـلـقـهـ مـنـ الـأـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ الـذـيـ تـضـمـنـ كـتـابـ اللـهـ الـكـرـيمـ وـسـتـةـ نـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـهـداـيـاـ كـانـتـ أـمـةـ وـسـطـاـ شـاهـدـةـ عـلـىـ غـيرـهـاـ مـنـ الـأـمـمـ وـكـانـتـ خـيـرـاـ اـخـرـجـتـ الـنـاسـ هـدـفـهـاـ الـدـعـوـةـ إـلـىـ الـخـيـرـ وـالـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـنـهـيـ عـنـ الـفـحـشـاـنـ وـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـتـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ).ـ وـيـوـاجـهـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ الـيـوـمـ تـحـديـاتـ جـسـيـمةـ مـاـ قـتـلتـ تـعـاظـمـ وـلـقـيـ باـعـكـاسـتـهاـ الـوـخـيـبةـ عـلـىـ الـأـوـاضـعـ الـسـيـاسـيـةـ وـاقـصـادـيـةـ وـالـقـاـفـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ مـاـ أـضـعـفـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ الـعـالـمـ الـمـعـاـصـرـ وـاقـعـهـاـ عـنـ إـادـهـ رسـالـتـهاـ الـرـيـاضـيـةـ فـيـ اـرـسـاءـ قـيمـ الـسـيـاسـيـةـ وـالـحـدـالـةـ وـالـسـلـامـ وـاعـمـالـاـتـ الـأـرـضـ وـلـاشـكـ انـ اـخـطـرـ تـكـلـفـ التـحـديـاتـ عـلـىـ حـاضـرـ الـأـمـةـ وـمـسـتـقـبـلـهاـ ماـ كـانـ لهـ مـلـةـ بـالـتـعـلـيمـ الـإـسـلـامـيـ وـصـارـهـ وـنـاهـيـةـ لـأـهـلـهـ يـمـسـ ذـائـيـةـ الـأـمـةـ وـيـدـيـفـ إـلـىـ زـحـرـحـتـهاـ عـنـ سـيـاقـهاـ الـحـفـارـيـ الـإـسـلـامـيـ الـمـشـرـقـ وـرـبـطـهاـ بـسـيـاقـ حـسـارـيـ آخرـ غـرـبـ عـنـهاـ غـرـابةـ قـاتـمةـ.



ليس بمستنصر أن تراجع المذاهج التعليمية الإسلامية أو تـفـتـلـ

لنقف وقفـةـ الـوـاثـقـ بـنـفـسـهـ أـمـامـ الـعـولـةـ الـثـقـافـيـةـ الـتـيـ تـهـدـدـ ذـاتـيـنـاـ

محمد ربيع سليمان - مكة المكرمة

ـ دعا خالـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـكـدـلـهـ بـنـ عـبدـالـعـزـيزـ الـأـمـةـ انـ تكونـ موـاقـفـهاـ وـأـعـمالـهاـ اـيـجـابـيـةـ وـوـاقـعـيـةـ تـخـلـقـ مـنـ الـقـراءـ الـلـاذـقـيـةـ الـوـاعـدةـ لـوـاقـعـ التـحـديـاتـ الـتـيـ تـواـجـهـهـاـ وـمـدىـ تـأـثـيرـهـاـ وـاـكـدـ خـاصـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ عـلـىـ ضـرـورـةـ اـنـ تكونـ الـمـوـاقـفـ وـالـأـعـمالـ مـوـزـونـةـ بـمـواـزـيـنـ الـشـرـعـ الـحـنـيفـ وـمـنـخـيـطـةـ بـضـوابـطـ الـحـكـمـ وـالـإـتـرـازـ وـالـتـحـصـلـ فـيـ عـوـقـبـ الـأـمـورـ بـعـدـ اـنـ روـدـ الـأـهـلـ الـآـذـنـةـ وـسـاقـلـ بـحـفـظـ اللهـ فـيـ كـلـمـتـهـ بـمـنـاسـبـةـ رـعـاـيـتـهـ اـفـتـاحـ مـؤـتـمرـ مـكـةـ السـادـسـ تحتـ عنـوانـ:ـ (ـمـنـاهـجـ الـعـلـمـ الـإـسـلـامـيـةـ)ـ الـقـاـدـمـ شـيـخـ صـالـحـ بـنـ عـبدـالـعـزـيزـ الـأـلـشـيـخـ زـيـادـةـ عـنـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـكـدـلـهـ بـنـ عـبدـالـعـزـيزـ الـأـمـةـ الـآـخـرـةـ فـيـ مـؤـنـثـ مـكـةـ السـاسـيـةـ هـذـاـ الـذـيـ تـنـظـمـ رـابـيـةـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ وـيـحـفـظـ فـيـ قـيـمةـ ثـلـاثـةـ مـنـ رـجـالـ الـعـلـمـ وـالـكـرـمـ وـالـسـيـاسـيـةـ مـنـ مـخـلـقـ اـنـحـاءـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ وـيـسـرـنـيـ اـنـ اـرـحـبـ بـكـمـ فـيـ الـمـكـلـمـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ باـسـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـكـدـلـهـ بـنـ عـبدـالـعـزـيزـ الـأـمـةـ سـعـودـ الـذـيـ شـرـفـيـ اـذـ كـلـفـيـ بـالـلـاقـيـةـ هـذـيـ الـمـلـيـمـ هـذـيـ الـمـلـيـمـ فـيـ الـبـلـدـ الـأـمـيـنـ الـذـيـ يـسـتـقـلـ مـلاـيـنـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ حـجـاجـ بـيـتـ الـحـرـامـ سـلـالـاـ اللـهـ الـكـرـيمـ اـنـ يـعـدـنـاـ الـعـوـنـ وـالـتـوـقـيقـ لـخـدـمـتـهـ وـالـسـهـرـ عـلـىـ رـاحـتـهـ حـتـىـ يـوـنـوـاـ هـذـهـ الـفـرـيـضـةـ الـعـظـيـمةـ عـلـىـ اـكـملـ وـجـهـ وـبـرـجـواـ إـلـىـ اـهـلـمـ سـالـمـيـنـ غـانـمـيـنـ.ـ وـقـالـ يـنـعـدـ مـؤـنـثـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ فـيـ هـذـهـ السـلـةـ تـحـتـ عنـوانـ:ـ (ـمـنـاهـجـ الـعـلـمـ الـإـسـلـامـيـةـ)ـ وـهـوـ مـوـضـعـ لـهـ اـهـمـيـةـ كـبـيـرةـ لـأـنـهـ يـتـحـمـلـ بـالـخـصـائـصـ الـمـيـزـيـةـ لـمـاـتـنـاـ فـيـ الـعـلـمـ الـإـسـلـامـيـ هـيـ الـمـادـةـ الـتـيـ تـصـاغـ مـنـهـ الشـخـصـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـقـرـيـبـةـ وـالـجـمـاعـيـةـ فـتـتـحدـ ذـاتـيـنـاـ اوـ هـوـيـتـهاـ وـوـجـهـتـهاـ فـيـ الـعـلـمـ الـإـسـلـامـيـةـ يـتـعـلـمـ الـلـادـسـ بـيـنـهـمـ وـيـتـلـفـونـ الـمـبـادـيـ وـالـقـيـمـ الـتـيـ يـسـرـ عـلـىـ الـمـجـمـعـ وـبـيـنـهـ عـلـيـهاـ ثـقـافـتـهـ وـوـيـؤـسـنـ عـلـيـهاـ حـسـارـتـهـ حـسـارـتـهـ الـإـيمـانـ وـالـحـقـ وـالـعـدـلـ وـالـفـضـيـلـةـ.ـ وـكـلـ أـمـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ مـنـ قـدـحـهـ اـنـ تـنـقـلـ الـمـبـادـيـ

وعلينا أن نواجه هذه التحديات بما يكفيها من المواقف والأعمال. كما أن علينا أن تكون مواقفنا وأعمالنا إيجابية وواقعية، من القراءة المتأنيّة الواقعية لواقع هذه التحديات ومدى تأثيرها، وللإمكانيات المتوفّرة في التعامل معها، ولا بد أن تكون المواقف والاتّصال موزونة بموازين الشرع الحنيف، ومن حيثية بخواصه الحكمة والاتزان والتبصر في عوّاقب الأمور، بعيداً عن ردود الأفعال الآتية.

وإن مما يجب علينا أن نفعله للمحافظة على ذاتيتنا وحياتنا من خطر العوّلة الثقافية والتي تهدّها، هو أن نتفق ونقرّ الواقع بذاته المحدّد على ربه، نبنيهنّ للعالم الأجمع، بالأقوال والأفعال، أمنّاً أمّا نشرت أيامًا قوتها حضارة العلم والمعرفة والحق والعدل وصيانت حقوق الإنسان بين أمم العالم، كالشمس المشرقة، ولتها يمتدّى عن التطرف والإرهاب والعنف في التعامل مع الغير، وأن ما يحدث في الواقع مما يخالف ذلك لا صلة له ببعض الشفاعة الإسلامية الصحيحة، وإنّما أسبابه وظروفه المطردة على المجتمعات المسلمة، والتي يجب علينا أن نتعالجها بما تنطليه من جهود في التوعية والتربية والتوجيه، والتحدى لأصحابها بقوّة وحزم.

وبعد مستخلص أن نجاه الدعاوى المترافقّة التي تسعى جاهدة للربط بين الأعمال الإلهائية التي تورط فيها بعض أبناء المسلمين جهلاً منهم وضللاً، وبين جوهر الإسلام ومنابعه الصافية التي تصاغ منها المناهج التعليمية الإسلامية.

أيها الأخوة الكرام:

إن المملكة العربية السعودية وفاء منها لواجبها الديني والتاريخي ما فكت تبلي ما تستطيع من جهود، من أجل دعم قضيّات الأمة والدفاع عنها، والموازنة بينها وبين القضيّات العالميّة المشتركة، وتوحيد الصّف وجمع الكلمة وتقويم أوصي الأخوة والتعاون. وهذا ما دعت إليه المملكة في مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي انعقد مؤخراً في مكة المكرمة، وعملت على انجاجه ياقصي جهد ممكّن، لتحقيق التضامن الإسلامي والنهوض بال المسلمين وحل مشكلاتهم والتعاون بينهم في الميادين التي تسهم في تحقيق توافقهم ورفعتهم، وتصحيح صورة الإسلام في العالم، والدفع عن مبادئه بالحوار والحكمة والمواعظة الحسنة.

وفي الختام أشكر لرابطة العالم الإسلامي ومعالي أمينها العام د. عبدالله بن عبد المحسن التركي جهودها في خدمة الأمة المسلمين، وتعاونها مع مختلف الجهود المبذولة في خدمة الأمة الإسلامية واسأل الله تعالى أن يكلّ أعمالكم بالنجاح والثوقيّة ما فيه الخير للأمة.

■ كل أمة من حقها أن تنقل مبادئ ثقافتها وحضارتها للأجيالها الملاحقة ■ إن ما يحدث من تطرف لبعض المسلمين جهلاً وضلالاً لا صلة له بجوهر الإسلام

حالها وسعدت في الدنيا والآخرة وإذا فرطت في ذلك وأسلمت ابنتها

للجيل خسرت الدنيا والأخرة نسأل الله السلامة.

وهذا ما يكسب الطفول الإسلامية أهمية خاصة ومكانة متينة ضمن النشاط الثقافي العام الذي تتواءم به الأمة المسلمة وترعاه من خلال مؤسسات التربية والتعليم والاعلام والنشر والثقافة.

والتعليم الإسلامي يواجه في بعض المجتمعات مشكلات عديدة تستدعي الاهتمام الدائم والرعاية المستمرة للارقاء به إلى مستويات أفضى ومن تلك المشكلات على سبيل المثال إلزام المسلمين وفي ذاتها

التي تقدم هذا التعليم لابناء المسلمين وفي ذاتيتها الأدانية خاصة في المناطق التي لا تتتكلف فيها الدولة بهذا التعليم فيعدن الناس على

جهودهم الخاصة في بناء المدارس واستصدار تراخيص التعليم وتوفير المعلمين والمكتب والتأهيل الراسية وهذا يحتاج إلى جهود كثيرة ومتناهية قد لا تتحقق بعضها فيحصل التقى فبناتها أبناء

ال المسلمين وبديهم قصور في الثقافة الدينية الضروس مما يجعلهم عرضة في المستقبل للمخارات فكرية وإنحرافات سلوكية قد يصعب علاجها ولا ريب أنتجاوز هذا النوع من المعضلات أو التخفيف منها

مرتبط بإدراك المجتمعات المسلمة حاجة أبنائهما لهذا التعليم حتى يتشاروا انتشاراً أساسياً تحييهم من اختوار الذوبان والضياع وخاصة

أولئك الذين يعيشون في أوساط خارجة عن العالم الإسلامي.

ويواجه التعليم الإسلامي كذلك ضعفاً ونقصاً على مستوى اللغة العربية التي هي اللغة الأساسية في تعليم إذ مما لا يخفى أن اللغة

العربية هي لسان الشرعية الإسلامية بها نزل القرآن الكريم وبها بنته السيدة النبوية الشريفة وقصتها وبها يتقنه في الدين وتنسبه أحكامه

من الشخصوص فلا يفهم الإسلام فيما صحيحاً تماماً إلا بواسطة هذه

اللغة التي من الواجب على الأمة أن تنشر تعليمها في مختلف أنحاء

الإسلامية أجراً.

ثم القى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي د. عبدالله بن عبد المحسن التركي كلمة قال فيها:

سلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته ومرحباً بكم في مؤتمر مكة المكرمة الذي اعتاد الرابطة أن تعقد في هذه الأيام الفضيلة، أيام حج بيت الله الحرام، وتحتار له في كل مرحلة موضوعاً من أمم

الموضوعات التي تتصل بالواقع الإسلامي وسبل النهوض به، ويعقد المؤتمر السادس هذا البحث ودراسة موضوع (مناهج

العلوم الإسلامية) والعلوم الإسلامية هي الأساس الذي تقوم عليه البنية الحضارية للأمة الإسلامية فلا تنقض حضارة من فراغ بل من أساس ثقافي ينتمي في الدين وما يحصل به من طقوس ومن ثم فإن الحضارة الإسلامية هي

نهاية الإبداع العقلي الإنساني المسترشد بالوحى المنزلى من عند الله، والملتقي عن طريق رسوله الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال التركي العلوم الإسلامية عنوان حملة من المقررات الشرعية كالتوحيد والفقه والحديث والتفسير التي تتضمن في محتواها حداً أدنى لا يسع أي مسلم أن يجهله بل يفترض عليه أن يتعلمه حتى يفهم

وكان لا يخفى قان الدين هو أعلم المصالح الضرورية الكلية التي يجب مراعاتها في حياة الأفراد والجماعات لأن الله خلق العباد لعياته: وما خلقت الجن والآنس الظبيدين.

وحفظ الدين في الأمة وضمان استمراره سليماً من التقى والتحريف ومن تلاعب الأهواء به مرتبين باستقرار القيبة لكل جيل من الأجيال الناشئة عبر الوسائل والطرق التعليمية المناسبة أي بواسطة مناهج التعليم فإذا تعلمت الأمة القر الذي تحفظ به بيتها استقام

لتحت السطور:

الأفارقة من مشارق الأرض وغارتها قاموا بالدفاع عن الإسلام

أيها الأخوة إن رابطة العالم الإسلامي ومنسيبيها لترفع الشكر والتقدير إلى الصالحين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وسوسو ولـي عهـد الأمـير سلطـان بن عبد العـزيـز ولـسمـو الأمـير عبدـالـجيـدـيـنـ بـنـ عـبـدـالـعـزيـزـ أمـيرـ منـاطـقـةـ مـكـرـمـةـ الـمـكـرـمـةـ، عـلـىـ عـلـمـهـ الـكـرـيـعـةـ لـهـذـاـ المؤـتـمـرـ، وـدـعـهـمـ الـمـوـاـصـلـ مـثـانـشـطـ رـابـطـةـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ، وـرـاعـيـةـ مـنـاسـيـبـهـ الـمـخـلـفـةـ. سـائـلـ اللـهـ عـالـىـ بـرـحـمـتـهـ الـقـيـمـةـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ أـنـ يـرـحـمـ قـيـدـ المـلـكـ، بـلـ قـيـدـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـمـلـكـ فـهـدـ بـنـ عبدـالـعـزيـزـ، وـعـوـضـهـ الـجـنـةـ جـاءـ مـاـ قـدـ الـمـلـكـ وـالـمـلـمـنـ أـنـفـاـنـتـاـنـ وـأـنـ يـوـقـنـ خـلـفـ الـمـلـكـ عبدـالـلـهـ جـاءـ مـاـ فـيـهـ رـحـمـةـ وـخـدـمـةـ بـيـنـ.

ثمـ الـدـكـتـورـ شـيخـ أـخـدـمـ لـيـمـ عـلـمـ الضـيـوـفـ قالـ فـيـهـ: لاـ يـخـفـيـ عـنـ الـجـمـيعـ الـأـمـورـ الـتـيـ تـعـرـفـ عـلـىـ أـمـنـتـيـ الـيـوـمـ كـنـتـيـجـةـ اـهـتمـامـ الـأـخـرـيـنـ بـكـلـ مـاـ يـتـسـنىـ لـهـ تـحـقـيقـ مـاـ فـيـ مـاصـالـحـهـ مـنـ جـانـبـ وـعـدـمـ نـظـيرـ ذـكـرـ الـأـهـتمـامـ مـنـ جـانـبـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ، فـيـصـيـصـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـدـعـاـتـ عـنـ الـأـسـلـابـ الـمـالـلـةـ لـالـعـلـمـ الـإـسـلـامـيـ وـالـحـوـارـ فـيـ الـجـمـعـيـةـ.

يلـ بـرـحـمـةـ مـنـ اللـهـ جـاءـ مـعـالـيـ الـأـمـنـ الـعـالـمـيـ رـابـطـةـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ الـدـكـتـورـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـدـالـمـلـكـ التـرـكـيـ بـرـأـيـ سـيدـ حـولـ اـعـقـالـهـ ذـكـرـهـ الـأـمـلـ وـالـذـيـ تـنـتـشـرـ فـيـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ وـانتـشـارـ الـنـقـافـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ بـأـنـ شـاءـ اللـهـ.

فـذـكـرـ تـقـدـرـ الـعـونـ وـالـدـعـمـ الـذـيـ يـلـقـاهـ مـعـالـيـ أـمـنـ عـالـمـ الـإـسـلـامـيـ مـنـ قـاءـ الـمـلـكـ الـعـربـيـ الـسـعـودـيـةـ، وـرـجـالـاتـ الـفـيـوـرـيـنـ وـالـلـدـنـ لـدـعـوـتـهـ لـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـاحـتـفـالـ أـمـلـيـنـ مـزـيدـ تـلـكـ الـعـونـ وـالـدـعـمـ لـهـ كـمـاـ كـلـ الـعـالـمـيـنـ فـيـ سـبـيلـ إـلـاعـانـ الـإـسـلـامـ وـالـنـقـافـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ أـنـشـاءـ الـعـالـمـ، وـجـازـفـهـ عـلـىـ اللـهـ وـالـلـهـ لـاـ يـضـعـ أـجـرـ الـمـحـسـنـ وـمـنـ دـورـنـاـ كـالـدـعـاـتـ الـعـالـمـيـنـ فـيـ إـفـرـيقـاـ وـفـيـ سـائرـ الـقـارـاتـ وـالـمـنـاطـقـ الـأـلـيـانـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـإـلـتـرـازـ بـالـسـيـرـ عـلـىـ آنـاـرـ آبـاـئـناـ: نـعـمـ، إـنـ لـتـبعـ لـتـارـيـخـ الـشـرقـ الـأـوـسـطـ بـعـدـ أـنـ الـأـفـارـقـةـ مـنـ مـشـارـقـ الـقـارـةـ وـمـغـارـبـهـاـ قدـ قـامـواـ بـدـورـ فـعـالـ فـيـ الدـافـعـ عـنـ الـإـسـلـامـ وـنـشـرـهـ مـنـذـ فـيـرـ الدـعـوـةـ بـعـدـ الـكـرـمـةـ وـالـدـيـنـ الـأـنـثـورـةـ حـيثـ رـحـبـ أـحـدـ مـلـوـكـ الـأـفـارـقـةـ النـجـاشـيـ بـالـسـلـمـيـنـ الـأـوـلـيـنـ الـمـاهـجـرـيـنـ مـنـ مـأـسـاةـ قـرـيـشـ فـأـخـسـنـ لـهـ مـلـجـاـ فـيـ الـجـيـشـ، وـبـنـكـ تـعـتـرـ كـلـ قـارـةـ إـفـرـيقـاـ بـكـوـنـهـ الـطـيـةـ الـأـوـلـيـةـ لـرـحـلـةـ الـمـاهـجـرـيـنـ الـأـوـلـيـنـ السـابـقـيـنـ مـنـ أـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.

نـحنـ أـمـةـ نـشـرـنـاـ أـيـامـ قـوـتـنـاـ حـضـارـةـ

الـعـلـمـ وـالـمـعـرـفـةـ وـالـحـقـ وـالـعـدـلـ

الـعـالـمـ عـنـ طـرـيقـ الـمـارـدـسـ الـدـيـنـيـ وـالـمـعـاهـدـ الـخـاصـةـ بـتـعـلـيمـ الـلـغـاتـ كـماـ

أـنـ مـنـ الـوـاجـبـ تـقـرـيرـهـ فـيـ مـخـافـ مـرـاحـلـ الـتـعـلـيمـ وـالـبـحـثـ فـيـ الـوـسـائلـ وـالـتـقـنـيـاتـ الـحـدـيـثـةـ الـتـيـ تـكـفـلـ تـلـيمـهـ بـسـيـهـةـ وـبـسـهـلـهـ وـبـسـ.

وـوـاجـهـ الـتـعـلـيمـ الـإـسـلـامـيـ بـعـدـ اـنـتـهـيـةـ مـيـانـاـتـهـ وـيـادـهـ وـتـكـيـسـ مـاـ الـمـارـدـسـ الـمـسـوـسـ إـلـىـ فـيـاتـ مـنـهـرـةـ خـارـجـةـ عـنـ الـإـسـلـامـ وـفـيـاتـ أـخـرىـ تـنـشـرـ تـقـافـتـهـ بـيـنـ أـبـنـاءـ الـسـلـمـيـنـ سـيـنـتـلـهـ ظـرـوفـهـ الـسـيـسـيـةـ مـنـ الـقـرـىـ وـالـجـيـلـ وـالـأـهـمـالـ.

وـنـظـرـ لـهـذـهـ اـسـكـنـاتـ مـحـمـمـةـ وـالـتـيـ تـحـدـيـ الـتـعـلـيمـ الـإـسـلـامـيـ بـدـرـجـاتـ مـقاـوـمـةـ وـخـاصـةـ فـيـ صـنـفـ الـجـالـيـاتـ الـمـسـلـمـةـ قـدـ اـنـشـأـتـ رـابـطـةـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ هـيـةـ مـسـتـقـلـةـ مـهـمـتـهـ رـسـمـ الـسـيـاسـاتـ وـوـضـعـ خـطـطـ الـإـسـلـامـيـةـ الـعـالـيـةـ لـلـتـعـلـيمـ مـهـمـتـهـ رـسـمـ الـسـيـاسـاتـ وـوـضـعـ خـطـطـ الـتـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ وـتـقـيـيمـ الـحـضـارـةـ الـإـسـلـامـيـةـ بـصـورـةـ مـشـرـقـةـ فـيـ بـرـامـجـ الـتـعـلـيمـ وـالـأـسـاـمـاـنـ فـيـ وـضـعـ الـخـطـرـاتـ الـرـئـيـسـةـ لـتـامـنـجـ مـؤـسـسـاتـ الـتـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ وـتـرقـيـةـ بـرـامـجـهـ حـتـىـ تـسـهـلـ فـيـ تـكـوـنـ الـشـخـصـيـةـ الـمـعـتـدـلـةـ الـبـعـيـدةـ عـنـ الـغـلـوـ وـالـتـنـفـرـ وـمـؤـازـرـةـ الـمـعـلـمـيـنـ وـمـعـنـوـيـاـنـ اـجـلـ الرـقـيـ وـمـسـتوـاهـ الـعـلـمـيـ وـالـتـرـبـيـوـيـ وـالـمـهـنـيـ.

أـيـهـاـ الـأـخـوـهـ: التـغـيـرـ فـيـ الـمـاتـحـ الـتـعـلـيمـيـ مـطـلـبـ تـقـضـيـهـ التـجـرـيـةـ غـيرـ

الـمـعـصـوـهـ تـلـمـعـهـ إـلـىـ الـأـمـلـ وـشـدـانـهـ لـلـكـمالـ وـسـيـجـةـ تـقـلـيـدـاتـ كـلـ

عـصـرـ وـمـقـنـيـاتـ الـتـغـيـرـ فـلـيـسـ يـسـتـكـنـرـ إـلـىـ تـرـابـ الـمـاتـحـ الـتـعـلـيمـيـ

الـإـسـلـامـيـةـ أـنـتـهـيـةـ تـقـلـيـدـهـ لـأـعـدـاءـ وـتـوزـعـهـ مـنـاسـيـبـهـ

قـانـ الجـمـودـ عـلـىـ مـهـنـجـ تـعـلـيمـيـ وـاحـدـ لـفـتـرـ طـوـيـلـةـ مـنـ الزـمـنـ بـلـلـيلـ عـلـىـ

قـلةـ الـإـسـقـافـ مـنـ الـتـحـارـبـ وـعـلـىـ صـورـهـ فـيـ إـرـاكـ اـمـمـيـتـهـ

وـفـرقـ بـيـنـ الـتـغـيـرـ بـيـلـعـنـيـ وـالـقـدـدـيـمـ الـتـيـ تـمـتـ اـنـتـهـيـةـ الـتـجـرـيـةـ

مـشـوـهـهـ هـنـفـيـهـ قـضـائـهـ عـلـىـ الـتـعـلـيمـ الـإـسـلـامـيـ مـنـ اـسـاسـهـ وـتـحـبـيهـ

إـلـىـ حـدـيـصـ عـدـمـ الـفـانـدـادـ فـيـشـاـ

أـبـنـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ جـاهـلـيـنـ لـدـيـنـهـ

مـشـلـلـيـنـ مـنـ الـقـدـدـيـمـ الـصـحـيـةـ

لـاـ يـعـرـفـونـ حـسـارـتـهـ وـمـاـ يـمـيزـهـ

مـنـ اـخـلـاقـ وـفـضـلـلـ وـمـحـاسـنـ

وـهـذـاـ مـاـ يـنـتـيـجـ الـحـدـرـ وـالـتـحـدـيـ

مـنـهـ وـتـنـيـهـ الـمـسـلـمـيـنـ إـلـىـ عـاقـبـهـ

الـوـحـيـةـ وـتـلـكـ بـالـفـاعـ القـوـيـ عـنـ

بـرـاءـ الـتـعـلـيمـ الـإـسـلـامـيـ مـنـ وـصـةـ

الـإـرـهـابـ مـنـ خـالـ وـسـائـلـ الـإـعـلامـ

وـالـتـقـيـفـ الـمـخـتـلـفـ.



المصدر : المدينة المنورة
التاريخ : 06-01-2006 العدد : 15599
الصفحات : 8 المسارسل : 45

كما يعترض كل الأفارقة بكونهم الأنصار الأولين لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يغلوون أبداً دور بعض الأفارقة كبادل بن رياح وصالح شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة بدر ولا دور الآخرين كعبادة بن الصامت من كبار جيش عمرو بن العاص في الفتوحات الإسلامية في مصر وسائر مدن شمال إفريقيا ولا دور القائد تقية بن نافع رضي الله عنهم جميعاً وأيضاً على آثارهم. فلذلك تؤيد عالي الأحقن العام للرابطة بكل ما في وسعنا أمناً أن يوفقه الله ويوفقنا جميعاً لما يقبل ويرضى ويجعل الجنة متواطناً

يا صاحب السمو - أمير الحفل الكريم:

لقد شرفني الأخوة المدعوون أن أقف بين يدي سموكم وأنقي هذه الكلمة بين أيديكم لأنقذ لكم تحيات ومحبة الأخوة المضيف والمدعوين جميعاً، وأسألكم لي أن أبعث أسمى آيات الشكر والامتنان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله على رعايته السامية وتوجيهاته الكريمة فيما يخدم قضيائنا الإسلام والمسلمين والثقافة والتراجم، وإلى شعوبكم الكريم على موافقهم النبيلة مع أخوانهم في فلسطين وفي إفريقيا وسائر أنحاء العالم whom كانت الأوضاع الراهنة، أغزركم الله جميعاً بالإسلام وأعز الإسلام بكم وجعل الجنة متواطناً.